وخطوتُها ..
فيا دَمِيَ اختصرني ما استطعتْ .

وأُريدها :
من ظلِّ عينيها الى الموج الذي يأتي من القدمين ،
كاملة الندى والانتحارِ .
وأُريدها :
شجرُ النخيل يموت أو يحيا .
وتتّسع الجديلةُ لي
وتختنق السواحلُ في انتشاري
وأُريدها :
من أوّل القتلى وذاكرة البدائيّين
حتى آخر الأحياء
خارطةً
أُمزّقها وأُطلقُها عصافيراً وأشجاراً
وأمشيها حصاراً في الحصار .
أَمتدُّ من جهة الغد الممتدّ من جهة انهياراتي العديدة
هذه كفّي الجديدة
هذه ناري الجديدة
وأُمعْدنُ الأحلام
هل عادوا الى يافا ولم تذهبْ ؟
سأذهب في دمي الممتد فوق البحر فوق البحر فوق البحر
هل بدأ النزيف ؟